السرور والفرح او بتذكر به غايبا او ميتا فيستثير به
حزنه فيستروح بما سمعه والقسم الثالث منه مندوبا
لمن غلب عليه حب الله تعالى والشوق الى الله تعالى فلا يحرك
السماع الا الصفات المحموده وتضاعف الشوق الى الله عز وجل
واستدعا الاحوال الشريفه والمقامات العليه والكرامات السنيه
والمواهب الالهيه ومحال القول في ذلك ان من سمع فظهرت
عليه صفات نفسه وذكر به حظوظ دنياه واستثار بسماعه
وساوس هواه فالسماع عليه حرام محض ومن سمع وظهر
له ذكر ربه وخوفه من ذنبه وتذكر اخرته فانتج له
ذلك الذكر شوقا الى الله عز وجل وخوفا منه ورجا لوعده
وحذرا من وعيده فسماعه ذكر من الاذكار مكتوب في
صحايف الابرار ولقد اشرت الى هذه المعنى في هذه الابيات

شعر

إذا ما كنت مستمعا لقوله ● فالقلب استمع من قبل الاذن
والق السمع تشهد كل معنى ● وتسمع في شهودك كل فن
ومن يك وجده وجدا صحيحا ● فلم يحتج الى قول المغني
له من ذاته طرب قديم ● وسكر دايم من غير دن
فدعني من تغزل قيس ليلى ● ومن ابيات شعر جميل بثين
فبي شغل عن الاشعار يلهي ● ولي طرب عن الاوتار يغني
وفي ابيات كل لطيف معنى ● فهذا ان سمعت سمعت عني
وما وجدي بمشفع ولكن ● بحيث يكون محبوبي يجدني
فان لم تدر كل المعنى وتدري ● خفايا ما اقول فلا تلمني
ومن حضر السماع بغير قلب ● ولم يطرب فلا يلم المغني
وان تك يا عذول جهلت امري ● فدع عنك الملام وخل عني
اغني باسم حبي لا اكني ● وان كنيت عنه فذاك اعني
وراحي ان شربت فصفو ودي ● وزادي ان قصدت فحسن ظني

Copyright © King Saud University